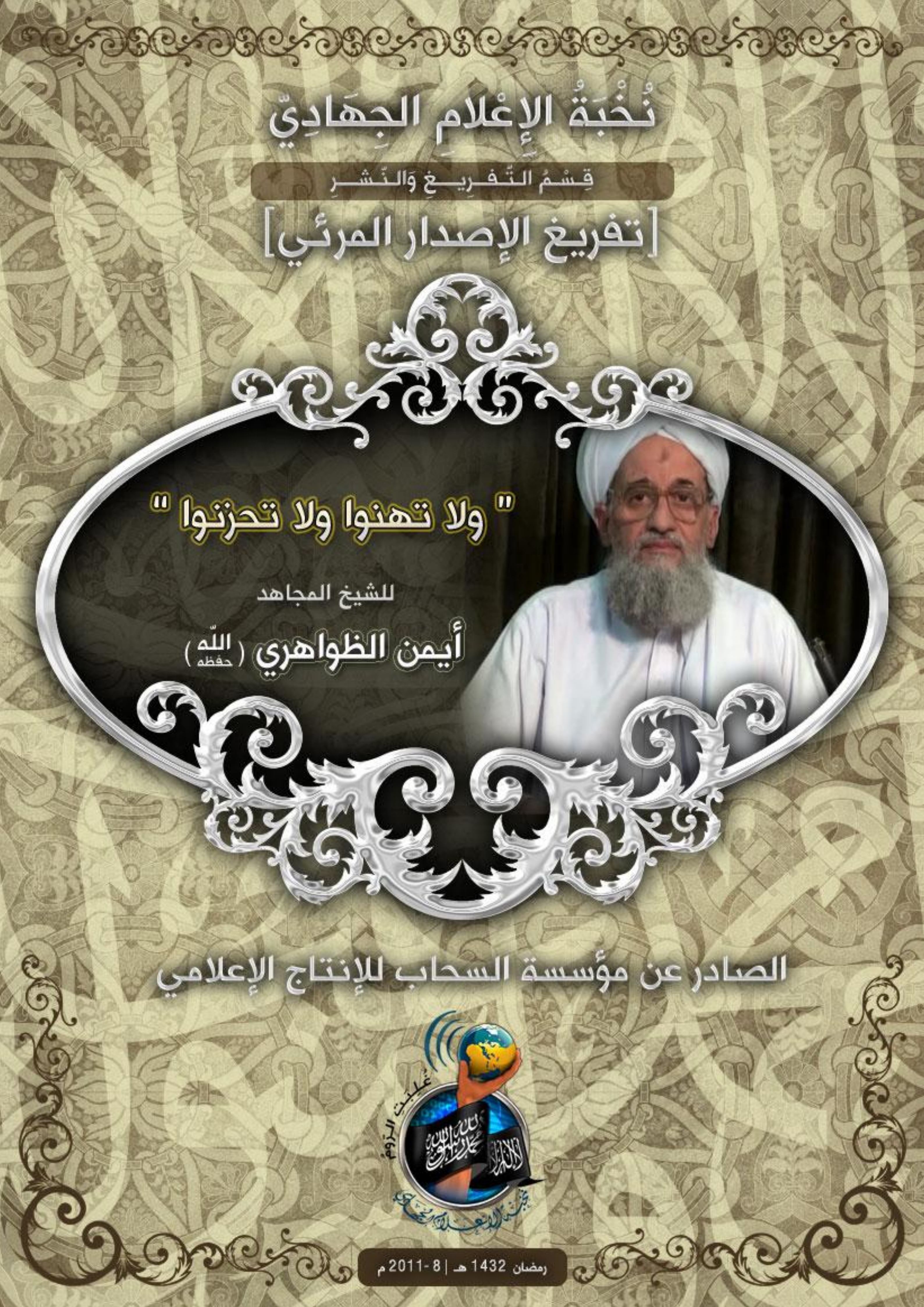

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ
[تفريغ الإصدار المرئي]
" ولا تهنوا ولا تحزنوا "
للشيخ المجاهد
أيمن الظواهري (حفظه الله)
الصادر عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي
رمضان 1432 هـ | 8-2011 م

بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

يقدم تفريغ الإصدار المرئي

ولا تهنوا ولا تحزنوا

للشيخ المجاهد/ أيمن الظواهري (حفظه الله)

الصادر عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

14 رمضان 1432 هـ

14/8/ 2011 م

(وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان, السلام عليكم ورحمة الله وبركاته, وبعد:
يقول الحق سبحانه وتعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىَ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ*وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ الله كِتَاباً مُّؤَجَّلاً وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ).
فتُبيِّن الآيات الكريمات أنَّ هذا الدين لا يرتبط نصره وتمكينه ببقاء شخصٍ وحياته, حتى لو كان حضرة النبي المكرَّم صلى الله عليه وسلم؛ لأنه دين الله, محفوظٌ بحفظه, ومنصورٌ بنصره, ومؤيدٌ بتأييده.
ثم تنتقل الآيات إلى سنة الله المستمرة في أنَّ الجهاد يصاحبه البلاء والتمحيص والتمييز, ثم يعقبه النصر للذين لا يهِنون ولا يضعُفون ولا يستكينون ويصبرون ويستغفرون ويثبتون, (وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِين*وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ ربَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ*فَآتَاهُمُ اللّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ).

إخواني المسلمين, وأحبتي المجاهدين: هذا هو الطريق, طريق الأنبياء والمرسلين وأتباعهم ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين, ابتلاءٌ ومصائب, وثباتٌ بلا وهن, واستغفارٌ ودعاء, ثم عز الدنيا وثواب الآخرة بفضل الله وكرمه.
دعوةٌ ممتدة وجهادٌ مستمر منذ أن خلق الله الأرض إلى أن يرثها ومن عليها, لا تتوقف بموت قائد أو فقد زعيم, ولا تتراجع بإصابةٍ وابتلاء, ولا تنكص لقلةٍ أو هزيمة, بل تتجاوز كل ذلك فتخرج من محنتها بهمةٍ أعلى وعزيمةٍ أقوى وتحدٍ أمضى, كحال صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم يوم حمراء الأسد، (الَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِلّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَاتَّقَواْ أَجْرٌ عَظِيمٌ*الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ*فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ).

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفةٌ من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة", وفي رواية: "لن يبرح هذا الدين قائمًا يقاتل عليه عصابةٌ من المسلمين حتى تقوم الساعة", وفي روايةٍ أخرى: "لا تزال طائفةٌ من أمتي قائمةً بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس".

إخواني المسلمين, وأحبتي المجاهدين: لقد ابتُليت الحركات الإسلامية عامة والجهادية على الأخص في العقود الأخيرة بابتلاءاتٍ ضخمة وأصيبت إصاباتٍ شديدة, ولكن في المقابل أنكت في التحالف المعادي للإسلام نكاياتٍ عظيمةً بالغة, فأمريكا زعيمة التحالف الغربي الصليبي المعادي للإسلام ضُرِبت في عقر دارها –الذي كانت تحسبه حمًى منيعًا يحتل قارةً من اليابسة يحوطها محيطان عظيمان– وجاءت الضربة في رمز قوتها الاقتصادية ومركز قيادتها العسكرية, ثم هُزِمت في العراق فانسحبت, وتُهزم اليوم في أفغانستان وتنسحب, كل هذا تم بتوفيق الله على أيدي المجاهدين الضعفاء في عتادهم، الأقوياء بإيمانهم واعتزازهم بدينهم, فسقطت هيبة أمريكا والتحالف الصليبي من خلفها, وهذه واحدةٌ من أهم مكاسب الغزوات المباركات في الحادي عشر من سبتمبر.

كانت النتائج عظيمةً بالغة, وكانت التضحيات أيضًا عظيمةً فادحة, وهكذا ينتصر الإسلام, يقول الحق سبحانه: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ﴾.

إخواني المسلمين, وأحبتي المجاهدين: لقد مضينا أشواطًا على الطريق, ولكن لا تزال أمامنا أشواطٌ أخرى حتى يتحقق النصر, ولا يزال أمامنا جهادٌ باليد واللسان حتى نطهِّر ديار المسلمين كلها من المحتلين, وحتى نخلع منها الحكام الفاسدين، ونقيم فيها حكمًا شرعيًا صالحًا مُصلحًا ينشر العدل ويجتث الفساد.

أمامنا جهادٌ بالقتال وجهادٌ بالبيان, أمامنا قتالٌ عسكري، وجهدٌ دعوي، ونضالٌ سياسي، وإصلاحٌ اجتماعي, جبهاتٌ مختلفة، وميادين متنوعة، علينا أن نخوض غمارها وسط أمتنا ومعها ودفاعًا عنها, والمجاهدون وإن كانوا يقفون في الصف الأول المقاتل لأعداء الإسلام ويمثِّلون طليعة الأمة المدافعة عن الإسلام والمسلمين ولكنهم أيضًا جزءٌ من الأمة المسلمة المظلومة المضطهدة لا ينفصلون عنها، ولا ينعزلون عن معاناتها، ويتعاونون على البر والتقوى، وينصحون ويُنصحون, يتعاونون مع كل مسلم فيما اتفقوا عليه من الحق والهدى وينصح بعضهم بعضًا فيما اختلفوا فيه.

على الأمة المسلمة عامة والحركة المجاهدة خاصة أن تخوض معركة البيان كما تخوض معركة السنان, وحاجتها لمعركة البيان أشد من حاجة سائر الأمة له, لأنها الأبصر بمواطن الخطر, فهي التي تواجهها وتتعرض لها كل يوم, ولأنها الأخبر بطبيعة العدو الشرسة الدنيئة, ولأنها الأكثر تعرضًا للتشويه والكذب, ولأنها الأعلم أنَّ الهجوم عليها إنما يُراد به الهجوم على الإسلام واستئصال شريعته, ولأنها أيضًا الأصرح في النطق بالحق والمجاهرة به, فقد دفعت ثمن حريتها وصراحتها وجرأتها هجرةً وأسرًا، ورباطًا وقتالاً، وفراقًا للأهل والوطن والمال، وصبرًا في القتال والمعتقلات.

كان الشيخ أسامة بن لادن –رحمه الله– يذكر أنَّ حريتنا لا يحُدُّها غير الشريعة سقف؛ لأننا نستنشق أكسجين الحرية النقي, ويصدِّق هذا قولُ الحق تبارك وتعالى: (وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً).

ومعركة البيان قد انفتحت لها ميادينٌ كثيرة بفضل الله, فوسائل الاتصال الحديثة قد أتاحت فرصًا كبيرةً للنشر والتبليغ, وجزى الله فرسان الجهاد الإعلامي خير الجزاء, أولئك الجنود الأخفياء الذين لا يعرفهم كثيرٌ من الناس, ومع ذلك فقد بلغت آثارهم أقاصي الأرض ليبلِّغوا رسالة الحق صافيةً نقيةً ولو كره المجرمون, وعليهم أن يحشدوا جهودهم، ويستجمعوا طاقاتهم، ويتقنوا رسم خططهم، وينظموا أعمالهم، ويبذلوا أقصى ما في وسعهم، فإنّ المعركة على أشدها، وإنّ الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

وكذلك فُتِحت في مصر وتونس فرصٌ للدعوة والبلاغ، لا يعلم إلا الله إلى متى ستستمر, فعلى أهل الإسلام والجهاد أن يستفيدوا منها ويستغلوها في إبلاغ الحق الصريح وحشد الأمة حول القضايا الرئيسية التي لا يسع مسلمًا أن يختلف فيها, وأهمها:

أن تكون الشريعة حاكمةً لا محكومة, آمرةً لا مأمورة, قائدةً لا مقودة, تعلو فوق كل شرعية وتحكم على كل مرجعية, وأن يبطل كل ما يخالفها من مواد الدستور والقانون, وأن يُنص على ذلك صراحةً بعباراتٍ لا تقبل التأويل والتحريف.

ومن أهم هذه القضايا أيضًا, تحرير بلادنا من التبعية لقوى الاستكبار العالمي الصليبي, فلماذا لا يُوقف فورًا التطبيع مع إسرائيل وتبادل السفراء معها, ويُرفع تمامًا الحصار عن غزة فلا يُحظر تنقُّل البضائع ولا الأفراد منها ولها؟ فلا يُعقل أن يدخل عشرات الألوف من السياح الإسرائيليين لسيناء بلا تأشيرة ليمارسوا الفاحشة، ويُمنع أهلنا في غزة من العبور لمصر إلا بشق الأنفس ويستمر حظر

دخول البضائع لها.

ومن أهم هذه القضايا أيضًا, تطهير البلاد من الفساد المالي والاجتماعي.

وهذه معارك ضخمة لن تتصدى لها إلا الحركة الإسلامية عامة والجهادية خاصة, فهي التي أخرجت وتُخرِج عشرات الآلاف من المجاهدين والشهداء والمبتلين والمعتقلين والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر, وهي التي قدمت أفدح التضحيات في مقاومة الظالمين والمفسدين.

على الحركة الإسلامية عامة والجهادية خاصة أن تعمل بقول النبي صلى الله عليه وسلم: "أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطانٍ جائر", وقوله صلى الله عليه وسلم: "سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجلٌ قام إلى إمامٍ جائر فأمره ونهاه فقتله".

إخواني المسلمين, وأحبتي المجاهدين: إنَّ أمريكا اليوم تترنح لأنكم أريتموها في هذا العقد ما لم تره في كل تاريخها, فلا تهنوا في ابتغائها, يقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿وَلاَ تَهِنُواْ فِي ابْتِغَاء الْقَوْمِ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾, فتعقَّبوها حيث ثقفتموها, تعقَّبوها لقطع ما بقي من دابر فسادها, تعقَّبوا أمريكا التي قتلت إمام المجاهدين وألقت جثَّته في البحر ثم أسرت نساءه وأبناءه, فتعقَّبوها حتى يروي التاريخ أنَّ دولةً مجرمة عاثت في الدينا فسادًا، فسلَّط الله عليها من عباده من جعلوها عبرة، وتركوها ذكرة: ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكْرًا*فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا﴾.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين, وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلم,
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نخبة الإعلام الجهادي على شبكة الإنترنت	
الموقع الرسمي	www.nokbah.com
النخبة في منبر التوحيد والجهاد	http://tawhed.ws/c?i=371
النخبة في الدليل المركزي	http://up2001.co.cc/central-guide
نخبة الإعلام الجهادي على المواقع الاجتماعية	
النخبة على تويتر	https://twitter.com/al_nukhba
النخبة على فيسبوك	https://www.facebook.com/pages/nukba/122571461159866
مواقع خاصة بالإصدارات الجهادية	
العبوات أنجع	www.3bwat.info
قطوف الشريعة	www.qutof.info
نُصِرتم يا أهل السنّة	www.sunh.info
صلاح الدين بردع المرتدين	www.salahaldin.info
موقع الإصدارات الإنشادية	www.nsheed.info

